

خلاصة عبقات الأنوار

[124] رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه " (1). وفي (المستدرک) من طريق أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي: " أن الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه " (2). وفي (تاريخ ابن كثير) عن سنن النسائي من طريق محمد بن المثنى: " قال: الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا وليه " (3). وفي (كنز العمال) عن ابن جرير: " أن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (4). ومن الواضح أن المراد من كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ولياً) هو كونه (متولي أمور المسلمين والمتصرف فيها) كما عرفت من كلام ابن حجر حيث حمل حديث: " من كنت وليه " على (المتصرف في الأمور) وقال العزيزي بشرح: " أنا ولي المؤمنين " قال: " أي متولي أمورهم " (5). وإذا كانت ولاية الله والرسول بمعنى " ولاية الأمر " فكذا ولاية أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

(1) الخصائص: 93. (2) المستدرک للحاكم. (3)

تاريخ ابن كثير 5 / 209. (4) كنز العمال 15 / 91. (5) السراج المنير بشرح الجامع

الصغير 1 / 320.